

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

[480] والجملة المعترضة (وا أعلم بما وضعت) من قول ا. أي لم يكن يلزم أن تقول

إنّها ولدت أُنثى، لأنّ ا كان أعلم منها بمولودها منذ انعقاد نطفته وتعاقب مراحل تصوّره في الرحم. (وإني سمّيتها مريم...). يتّضح من هذه الجملة أنّ أُم مريم هي التي سمّتها بهذا الإسم عند ولادتها. و "مريم" بلغتها تعني "العابدة". وفي هذا يظهر منتهى اشتياق هذه الأُمّ الطاهرة لوقف وليدها على خدمة ا. لذلك طلبت من ا - بعد أن سمّتها - أن يحفظها ونسلها من وسوسة الشياطين، وأن يرعاها بحمايته ولطفه (وإني أعيذها بركّ وذُرّيتها من الشيطان الرجيم). * * *